

كيف يخرج النبي ﷺ و الصحابة ليقطعوا الطريق على قافلة ثم يتكلم الإسلام عن الأمانة؟

فاضل سليمان

قبل احداث حداشر سبتمبر كان الهجوم على الاسلام مختلف عن بعد احداث حداشر سبتمبر قبل احداث حداشر سبتمبر كان الهجوم على المسلمين لكن مش على الاسلام يعني كانوا يقولوا المسلمين مش فاهمين دينهم. فيبيعملوا حاجات غلط - [00:00:03](#)

بعد احداث حداشر سبتمبر بقى فيه نوع من انواع البجاحة وبقوا يهاجموا الاسلام يهاجموا القرآن يهاجموا الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولوا المسلمين المسلمين المساالمين الكويسين اللي عايشين معكم دول دول كويسيين ان هم مش فاهمين الاسلام - [00:00:19](#)

انا في احدى المحاضرات في احدى الجامعات الامريكية بعد ما خلصت واحد وقف ورمي الشبهة دي قال لك ازاي النبي بتاعكم يخرج مع الصحابة ويقطعوا الطريق على قافلة هو ده مش عمل من الاعمال الاجرامية الشنيعة انا عايز اقول - [00:00:36](#)

انه الامانات لها وضع خاص جدا في الاسلام واعادة الامانات الى اهلها لوضع خاص جدا في الاسلام الرسول عليه الصلاة والسلام كان يلقب بالصادق الامين وقاوموا قريش مع انهم كانوا كفار - [00:01:03](#)

لكن كانوا يعتبروه الصادق الامين. فكانوا بيسيروا عنده الامانات يعني اذا ما كانوا في بنوك زمان. فكان الناس تشيل الحاجات الغالية بتاعتها مع الرسول عليه الصلاة والسلام عشان يحافظ لهم عليها - [00:01:22](#)

لما النبي صلي الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة هو الهجرة بتاعته كانت سرا يعني ما كانتش جهرا ما كانتش معلنة فلو كان رجع الامانات للناس قبل ما يهاجر كان هيتعرف - [00:01:36](#)

انه ناوي يهاجر فكانوا يطلعوا يقتلوه. فاضطر النبي صلي الله عليه وسلم انه يترك علي ابن ابي طالب في مكة عشان يعيid الامانات الى اهلها فالرسول عليه الصلاة والسلام هاجر سرا وترك علي ابن ابي طالب. السبب الرئيسي في تركه. وانه بيرجع الامانات بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص اتعرف ان النبي هاجر سرا - [00:01:53](#)

فلت منهم يبقى سيدنا علي بن ابي طالب يرجع لكل واحد الامانة بتاعته القرآن الكريم اساس لمسألة الامانات ذكرت اكثر من مرة في اكثر من اية مسألة الاهتمام باعادة الامانات - [00:02:15](#)

مسلا من ضمن الآيات ربنا سبحانه وتعالى بيأمر المؤمنين ويقول وادوا الامانات الى اهلها ايضا ربنا بيصف المؤمنين بقوله تعالى - والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يعني من صفات المؤمنين انه من يعيidوا الامانات الى اهلها ويراعوا العهد اللي بيعاهدوه للناس - [00:02:31](#)

ايضا ربنا سبحانه وتعالى بيقول فليؤدي الذي اؤتمن امانته. وليتق الله ربه يعني لو الانسان لم يؤدي الامانة بتاعته يا ما بيتفقش ربنا. يعني من تقوى الله الانسان يؤدي الامانة بتاعته - [00:02:57](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون يعني ربط خيانة الله والرسول بخيانة الامانة شف ده لاهمية مسألة الامانة في الاسلام - [00:03:12](#)

بل ان الاسلام جعل من مقاصد الشريعة حفظ المال. لذلك حرمت السرقة. لحفظ المال. حرم قطع الطريق لحفظ المال بل قطع الطريق خاصة يعني يعتبر هو آآ عليه اقسى نوع من انواع العقوبات في الشريعة الاسلامية - [00:03:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا دول اللي هم بيرتكبوا جريمة جريمة

الحرابة. يعني بيطلوا يقطعوا الطريق على القوافل يروع الناس يقتلوا الناس اللي فيها. يسرقوا الاموال - [00:03:57](#)

ايه بقى جزائهم؟ ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم يعني ايه على قدر - [00:04:18](#)

الاذى اللي هم سببوا بتيجي العقوبة. والله هم ارهابيين فروعوا الناس ارعبوهن وقتلوهن وسرقوهم اه هنا بيجي اقصى حاجة بيكثروا ويصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم لكن لو كانوا مسلا روعوا لكن لم يقتلوا. او مسلا آآ - [00:04:35](#)

آآ لم يقتلوا ولكن سرقوا. بتيجي اليه؟ العقوبة بقدر الاذى اللي هم سببوا ربنا سبحانه وتعالى بيقول السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. ودي من الشبهات على فكرة حول - [00:04:55](#)

هي مسألة العقوبات الشديدة جدا من ضمنها قطع يد السرقة لكن هي فعلا عقوبة شديدة ولكنها تردع انت اذا قطعت يد واحدة تنفذ بعد كده عشرات الالاف من الاسر من انها تسرق. هل معقول بعد كل ده - [00:05:13](#)

وبعد كل هذه التشريعات التي تحرم السرقة وتحرم قطع الطريق ان الرسول عليه الصلاة والسلام ياخذ الصحابة ويطلع يقطع بهم الطريق يعني هو حينئى المسلمين عن حاجة ويعملها هو والمسلمين امر طبعا - [00:05:31](#)

غريب جدا لكن المفاجأة فعلا في السيرة النبوية ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالصحابة وقطعوا الطريق على بعض القوافل عدة مرات وهنذكر دلوقتي المرات دي انا بس اللي بيضايقني بقى - [00:05:46](#)

هو الحالة الاعتذارية بقى. يعني لما بيجي المسلمين يتكلموا عن هذا الامر يبرروا بمبررات اعتذارية شوية. ولكن احنا بنعتذر عن الموضوع. يقول لك والله اصل دي مش اموال قريش. ده دي اموال المسلمين - [00:06:07](#)

المسلمين طالعين ياخدوا فلوسهم اللي تركوهن وهم لما هاجروا من مكة سرا استورد قريش على اموالهم هم طالعين ياخدوا فلوسهم طيب ايه الدليل على ذلك يعني هل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

كان مسلا اه لو وقعت في ايديه قافلة من هزه القوافل كان خد حق المسلمين وراح رجع الباقى ما فيش دليل حتى على ذلك. بل الرسول عليه الصلاة والسلام لما تكلم عن آآ آآ غير قريش قال هذه غير قريش في - [00:06:36](#)

اموالهم فاخرجوا اليهم لعل الله ينفكموها. يعني دي يا جماعة قافلة قريش فيها اموال قريش. اخرجوا يمكن ربنا يوقعها في ايدينا وتصبح نوافل لنا. يعني ايه نافلة يعني تصبح غنائم لنا - [00:06:54](#)

ان هو هيرجع الباقى الله! طب ازاي؟ ازاي الرسول عليه الصلاة والسلام يخرج ياخذ فلوس ناس تانية؟ اه هنا بقى المسألة عايزين نفهمها. ايه الفرق بين اللي الرسول عليه الصلاة والسلام عمله في مكة قبل الهجرة واللي عمله - [00:07:16](#)

بعد الهجرة قبل الهجرة ما كانش المسلمين في حالة حرب مع قريش فبالتالي كانت اموال قريش حرام عليهم تاني هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام سرا ترك وراه سيدنا علي ابن ابي طالب يعيد الامانات - [00:07:31](#)

بعد الهجرة في سنة ونص صدر آآ امر من الله باعلان الحرب على قريش صدر الاذن من الله باعلان الحرب على قريش اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:07:51](#)

يبقى اذا صدر بان الان يستطيع اللي كانوا بيقاتلوا ومش مسموح لهم بانهم يقاتلون مسموح لهم انهم يعلنوا القتال ويعلنوا الحرب. اذا اصبح المسلمين في حالة حرب في حالة الحرب - [00:08:13](#)

بتحل بعض الاشياء المحرمة. زي ايه القتل القتل من اكبر الجرائم في الشريعة الاسلامية بل الانسان لما يقتل نفس واحدة وكأنه قتل الناس جميعا وبرضو ازا انقذ حياة اكنه انقذ الناس جميعا - [00:08:30](#)

ولكن القتل يحل في الحرب. ايضا المال الاموال تحل لتصبح محرمة في حالة الحرب حتى في الوقت الحالى نجد انه في القانون الدولي لما بيحصل عداء بين بعض الدول وبعضاها - [00:08:51](#)

يجوز لهذه الدول انها تبدأ تجمد الارصدة بتاعة الدول المعادية عندها اذا بدأت الحرب قد انها تصادر الارصدة. الله! ودي سرقة لأ هي مش سرقة هنا في حالة حرب بتحل بعض الاشياء. هذه الاموال اللي بيحصل فيها ان بيتفقى العدو بهذه الاموال - [00:09:09](#)

على حرب الدولة الأخرى. فيبدأ أن هو يسلح نفسه. في الحالة دي الاستيلاء على المال هذا يجوز. لذلك نجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اذن بالقتال واصبح المسلمين في حالة حرب مع قريش خرج الرسول عليه الصلاة والسلام في عدة غزوات وعدة سرايا حصلت على قواقل - 00:09:30

الاعداء. زي غزوة ودان. غزوة الابواء. سرية عبدالله بن جحش. سرية سمية عبدالله بن جحش على احدى القواقل لما آآآآ اسر واحد اسمه واحد مهم جدا اسمه الحكم بن كيسان - 00:09:50

جم الاعداء يفاوضوا في استعادة الحكم ابن كيسان وما اتكلموش في الفلوس. ليه؟ لأن الفلوس الموضوع خلصان معروف من حق طالما احنا في حالة حرب اللي بيقع فلوسه في ايدي العدو بتاعه يصبح الفلوس من حقه. فلما راحوا يفاوضوا راحوا يفاوضوا في الرجل عشان يستعيدوا الرجل دوت - 00:10:06

المهم خرج الرسول عليه الصلاة والسلام على قافلة قريش قبل غزوة بدر اه وكان عدد الصحابة اللي معه اه ثلاثة وسبعين من المهاجرين ومتين واحد واربعين من الانصار. لو الفلوس دي هي فلوس المسلمين اللي تركوها في مكة يبقى المفروض - 00:10:26 يكون العدد مختلف عن كده. المفروض يكون المهاجرين اكتر من الانصار. لكن لأ. لأن الانصار اكتر من المهاجرين. والمهاجرين عددهم تقريبا اقل من ثلث عدد انصار. خرج الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن القافلة افلتت. وكانت بقيادة ابو سفيان. كانت حوالي اكتر من الف - 00:10:46

بعير تحمل كل اموال وخيرات قريش. وافت ابو سفيان منها بانه آآ انطلق بها ناحية البحر وهرب واستطاع انه يصل الى مكة لو كانت القافلة دي وقعت في ايدي الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة ولا كان هيبقى فيه بدر ولا احد ولا الاحزاب ولا انا خلاص كان آآ قريش - 00:11:06

عليها. كانت حصل لها عملية تجريد من اموالها. وبالتالي لن تستطيع انها تسلح جيوشها وترسلها الى آآ مكة اه انا عايز اقول الاسلام اهتم جدا بان المسلمين يتصرفوا بخصال كثيرة ومن اهمها الامان - 00:11:28 00:11:51 -